

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[347] الآيات: 8 - 10 ﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغْرِصُ الْأَرْوَاحُ وَمَا تَزْزِدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِإِمْقَادٍ ۚ 8 عَلِمَ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ 9 سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ 10﴾

التفسير علم الله المطلق: نقرأ في هذه الآيات قصماً من صفات الخالق، والتي تكمل بحث التوحيد والمعاد، فالحديث عن علمه الواسع ومعرفته بكل شيء، هو ذاك العلم الذي يقوم عليه نظام التكوين وعجائب الخلقة وآيات التوحيد، وهو العلم الذي يكون أساساً للمعاد والعدالة الإلهية يوم القيامة وهذه الآيات إستندت إلى هذين القسمين: (العلم بنظام التكوين، والعلم بأعمال العباد). تقول الآية أولاً: (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) في رحمها، سواء من أنثى الإنسان أو الحيوان (وما تغيض الأرحام) أي تنقص قبل موعدها المقرر (وما